

بحار الأنوار

[214] بيان: لعل المعنى أنه (صلى الله عليه وآله) إنما لم يطلق ابتداءً، بل خيرهن لانه (صلى الله عليه وآله) كان يحب عايشة لجمالها، وكان يعلم أنهن لا يخترن غيره لحرمة الأزواج عليهن أو لغيرها من الأسباب، أو أن السبب الأعظم في تلك القضية كان سوء معايشة عايشة وقلة احترامها له (صلى الله عليه وآله)، ويحتمل أن يكون المراد بقوله: ولم يكن لهن أن يخترن أنه لو كن اخترن المفارقة لم يكن يقع الطلاق إلا بأن يطلقهن الرسول الله (صلى الله عليه وآله) كما يدل عليه كثير من الاخبار، لكنه خلاف المشهور. 47 - ين: النضر، عن حسين بن موسى، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: إن علي بن الحسين (عليه السلام) تزوج أم ولد عمه الحسن (عليه السلام)، وزوج أمه (1) مولاة فلما بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب إليه: يا علي بن الحسين كأنك لا تعرف موضعك من قومك وقدرك عن الناس تزوجت مولاة، وزوجت مولاة بأمك، فكتب إليه علي بن الحسين (عليه السلام): فهمت كتابك ولنا أسوة برسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد زوج زينب بنت عمته زيدا مولاة، وتزوج (صلى الله عليه وآله) مولاته صفية بنت حيي بن أخطب. 48 - يب: علي بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن محمد بن زياد، عن عمر ابن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: خير رسول الله (عليه السلام) نساءه فاخترته فكان ذلك طلاقا، قال: فقلت له: لو اخترن أنفسهن؟ قال: فقال لي: ما ظنك برسول الله (صلى الله عليه وآله) لو اخترن أنفسهن أكان يمسكن (2)؟ 49 - فس: قال علي بن إبراهيم في قوله: "وما جعل أدعياءكم أبناءكم": قال: فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان سبب ذلك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما تزوج بخديجة بنت خويلد خرج إلى سوق عكاظ في تجارة لها، ورأى زياد يباع (3) ورآه غلاما كيسا حصيها فاشتراه، فلما نبئ

(1) أي مولاة كانت تربيته. (2) تهذيب الاحكام

2: 274، في الحديث تقطيع. (3) خرجت أمه به تزور قومها بنى معن فاغارت عليهم خيل بنى القين ابن جسر فاخذوا زيدا فقدموا به سوق عكاظ لبيعه.